مع الاكثر طلبا للتناسب واعربا بالحروف طلبا للتناسب من حيث انهما كالفرع بالنسبة
للمفرد كلو نهما زيادة متعليه والاعراب بالحروف فرع بالنسبة الى الاعراب بالحركات **قوله**
واما الاسماء الخمسة الى قوله وتخفض باليا قال **ف** في شرحه واما ما يعرف عليه الاسماء
الخمسة في اشتهر لغاتها فترفع بالواو ظاهرة او مقدرة نيابة عن الضمة نحو ابونا شيخ
وتنصب بالالف كذلك نيابة عن الفتحة نحو ان ابا القاسم بشفعي وتخفض بالياء كذلك نيابة
عن الكسرة نحو ارجعوا الى ابيكم وقيل انها معربة بحركات مقدرة في الحروف واتبع فيها ما قبل
الاخر للاخر على ما مر وانما اعربت بالحروف لان الحروف وان كانت فرعا عن الحركات الا انها اقوى
منها لان كل حرف علة كحركتين وكرة استبدال المثنى والمجموع الفرعين عن المفرد بالاعراب
بالاقوى فاختاروا هذه الاسما وجعلوها معربة بالحروف ليكون في المفرد انواع الاعراب بالا
صل وهو الحركات وبالاقوى وهو الحروف وخصوا هذه الاسماء لمشابهتها المثنى والمجموع
في ان اخرها حرف علة يصلح للاعراب وفي استلزام كل منهما ذاتا اخرى كالاخ للاخ والاب للابن
واما نحو ابن فهمزة الوصل فيه بدل من اللام بدليل معاقبتها اياها في النسبة نحو ابني وبنوي
فكان لامها ليست حرف علة وخصوا ما ذكر بكمال اضافتها التظهر تلك اللام الزايدة فتقوى
المشابهة وبخلفة على المثنى والمجموع باستيفا الحروف الثلاث لا صالتها بالافراد وما ذكره
المصنف من انها معربة بالحروف تقوم انه المشهور من نحو عشرة اقوال ورد بان الاعراب
زايد على الكلمة فيؤدي الى بقا فيك وذي مال على حرف واحد وذلك لا نظير له واجيب
بانه لا محذور في جعل الاعراب حرفا من نفس الكلمة اذا صلح له كما جعلوه في المثنى والمجموع
من نفسهما وهو علامة التثنية والجمع ورجح ابن مالك مقابله السابق مع انه مذهب
الجمهور كما صححه جماعة بان الاصل في الاعراب ان يكون بحركات ظاهرة او مقدرة فاذا
امكن التقدير مع وجود النظير لم يعدل عنه وقد امكن في هذه ورجحه ايضا بغير هذا مما
يطول ذكره والله تعالى اعلم **قوله** واما الافعال الخمسة الخ قال **ف** في شرحه واما الافعال
الخمسة ويقال لها الامثلة الخمسة لانه يكنى بها عن كل فعل كان بمعناها ويقال لها الافعال
التي يعقبها اشباه النون جزبيا تها وما صرفا نها او اعرابها فترفع بالنون ولو تقديرا نحو
لتسمعن نيابة عن الضمة وتكسر بعد الالف غالبا وتفتح بعد اختيها وتنصب تلك الجزبيات
وتجزم بحذفها اي النون نيابة عن السكون وهذا الجار والمجرور تنازعه العاملان قبله
ولا فرق فيما ذكره بين كون الفعل المتصلة به صحيح الاخر او معتله وان حذف شيء من الحروف
والتغيير كما في نحو انت تدعين والعلة نصرية ولو قدم الجزم على النصب كان اجود لان
النصب

النصب في هذه الافعال حمل على الجزم كما حمل على الجر في المثنى والمجموع على حده لان الجزم في
الافعال نظير الجر في الاسماء من حيث الاختصاص نحو وان لم تفعلوا ولن تفعلوا فاتقوا النار
واما نحو لو لا فوارس من نعم واسرتهم يوم الصليفا لم يوفون بالجار فضرورة كما ان حذف
النون بطرد ايضا في التوالي الامثال كما اشرنا اليها واما حذف النون لغير ذلك فشاذ نثرا ونظما
كقوله ابيت اسري وتبيتي تدلكي وجهك بالعنبر والمسك الذكي تنبيه
علم من كلامه رحمه الله ان علامات الاعراب عشرة الحركات الثلاث والسكون والحروف الثلاثة
وحذفها من اخر المضارع المعتل جزما والنون وحذفها نصبا وجزما كما علم من ان الاصول منها اربع
اربع وان عشرة منها تنوب عنها ببسطها نيابة واصالة اربع عشرة علامة **قوله** باب الا
بلا تنوين لاضافة باب الى الافعال **قوله** باب الافعال اي حقايق الافعال وانما قدرنا هذا لانه ذكر
حقايقها بقوله نحو ضرب الخ بنا على ما قاله ابن الحاجب في الغرة من ان التعريف يفاد بالمثال
قوله نحو ضرب اي في كونه فعلا دالا على حدث وزمان انقضى وقوله يضرب اي في كونه فعلا
دالا على حدث مقترن بزمان حال او استقبال وقوله اضرب اي في كونه فعلا دالا على الطلب
مع قبوله ياء المخاطبة وهذا هو حكمة ابتدائه بقوله نحو اذ معناه مثل ما شمل كلامه اولا
اي في قوله والفعل يعرف بقد الخ على علامة الفعل هنا على حدته بقوله الافعال ثلاث
ماض الخ وعلى تعريفه بقوله نحو ضرب الخ بنا على ما قاله ابن الحاجب في الغرة كما تقدم وعلى
حكمه بقوله في بالماضي مفتوح الاخر ابدا الخ **ف** وقال في شرحه باب بيان حقايق
حقايق الافعال الاصطلاحية بقرينة قوله ثلاثة اذ اللغوية ومراده الا يحيط بها الا الله
تعالى وبيان تعددها واحكامها من اعراب وبنا وبيان الادوات الداخلة على الفعل منها
قوله الافعال الالف واللام في الكلمة الاولى للعهد الذهني وفي الثانية للعهد الذكري لتقدم
ذكره في الترجمة قوله الافعال ظاهر في مذهب البصريين ويمكن تمشيته على مذهب الكوفيين
بحمل الجمع على اقله وهو اثنان كقوله تعالى فان كان له اخوة فلامه السدس او بحمل ال على الجنسية
وال الجنسية اذا دخلت على الجمع ابطلت منه معنى الجمعية او بحمل الجمع على الصورة اي الافعال في الصورة
لانه لا خلاف بين البصريين والكوفيين في ان الافعال ثلاثة في الصورة اي في ان صيغها ثلاثة
وانما الخلاف بينهم في الاصالة والفرعية والبناء هذا **قوله** الافعال ثلاثة لان مواده ثلاثة
في الصورة **قوله** الافعال اي الاصطلاحية بدليل قوله ثلاثة بناء لا يصح ان يراد بها الصيغ
لانها تنحصر في ثلاثة لان لكل واحد من الماضي والمضارع والامر صيغا لا تنحصر ولا اللغوية
التي هي المصادر لانها لا تنحصر ايضا **قوله** الافعال يعني في الاصطلاح لان كل

Copyright © King Saud University